تفسير القرآن الكريم

3- تفسير سورة الكهف ٤-٥ فضلها | المحاضرات الجامعية في تفسير الآيات القرآنية 0341 | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الكرام وايتها الاخوات الكريمات في مستوى خامس في قسم اللغة العربية ومع هذه المادة وهي مادة التفسير مادة تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

وتفسير سورة الكهف. وهذه هي الحلقة الثالثة من حلقات هذا هذه الدروس. قد ذكرنا في الحلقة في الحلقة الماضية والتي قبلها مقدمات حول هذه السورة. وانا اقول حقيقة لابد من الالمام - 00:00:35

والتعريف بهذه السورة قبل الشروع في تفسيرها. فان الانسان اذا لم يعرف ويتعرف على هذه السورة فانه من الصعب ان يدخل على هذه السورة ويذكر ويتطرق لتفسيرها واياتها وهو لم يحط بها ولم يلم بموضوعاتها. وانا اقول حقيقة - 00:00:55

السورة التي بين ايدينا او اي سورة من سور القرآن الكريم لا بد من التعرف عليها. لا بد ان تتعرف وحتى في امور الدنيا في القرآن الكريم انت اذا اردت ان تسكن في حي من احياء مدينة ما فانك لابد ان تتعرف على هذا الحي - 00:01:15

وعلى هذا المجتمع ولابد ان نتعرف عليه. اذا اردت ان تسكن في بيت ما لابد ان تتعرف على هذا البيت. وما احتوى عليه من غرف ومن مساكن ونحو ذلك فكذلك نقول هنا - 00:01:35

لابد اذا اردت ان تتعرف على هذا اذا اردت ان تأخذ هذه السورة وتضعها في صدرك وتحفظها لابد ان تتعرف على محكمة هذه السورة العظيمة. وهذه السورة قد بينا كثيرا من مما ينبغي التعرف عليه مما تقدم. وتوقفت - 00:01:50

احنا في لقائنا الماضي حول السر في تسمية هذه السورة وقلنا ان السبب هو سبب اللفظ والسبب منا معنوي. اما السبب اللفظي فهو ورود هذا اللفظ لفظ الكهف فيها في تلك القصة العجيبة اه فيها الفاظ - 00:02:10

وفي اياتها وعلى لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهو سبب اللفظ والسبب المعنوي ان هذه السورة في الحقيقة هي حصن حصين وكهف من جميع الفتن التي قد تموج بالانسان وهو لا يشعر فلا بد - 00:02:30

ان نتحصن حقيقة بهذا القرآن الكريم وخاصة بهذه السورة العظيمة ومما يدل على انها حصن حصين معنوي. كهف معنوي حقيقة مما يدل على ذلك ما ورد في فضل هذه السورة. واليك ما ورد - 00:02:50

اولا جاء في صحيح البخاري ومسلم عن الاسيد ابن الحضير رضي الله عنه انه قرأ هذه السورة في ليلة. وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا سحابة قد غشيت ان السحابة فوقه قد غشيته فذكر ذلك النبي - 00:03:06

صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ فانها السكينة تنزلت عند القرآن او تنزلت قرآن فهذا يدل على فضل هذه السورة ان الانسان اذا قرأها فانها تنزل عليه السكينة. والسكينة المقصود بها الطمأنينة - 00:03:32

والراحة النفسية وانشراح الصدر والاحساس الاحساس يحس يشعر الانسان ويحس بانه بانه حس انشراح صدره وراحة نفسية وطمأنينة بسبب قراءته لهذه السورة فهذا شاهد عظيم واقعي وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الصحابي الجليل وسعيد ابن الحضير رضي الله - 00:03:52

ومعنى انه قرأ هذه السورة في ليلة وعنده دابة فبدأت تنفر بقوة فرفع رأسه فاذا فوقه سحابة ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم انها السكينة - 00:04:21
وقد تكون هذه السحابة فيها ملائكة تنزل حضورا لهذه لقراءة القرآن العظيم. فعلينا ايها الاخوة ان نحرص على قراءتها حتى ننزل عليه السكينة حتى يصعب الطمأنينة ومما ورد في هذه السورة - 00:04:36
ما جاء عن ما وراء ما ما رواه مسلم في صحيحه عن عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر الثراء ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال - 00:04:57
من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وروى الامام احمد عن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ اول سورة - 00:05:16
واخرها كانت له نورا من قدمه الى رأسه من قرأ اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورا ما بين السماء - 00:05:33
والارض وهو الحافظ ابن مردوي في تفسيره عن خالد ابن سعيد ابن ابي مريم عن نافع عن ابن عمر قال عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة في يوم الجمعة سطع له نور من - 00:05:54
تحت قدمه الى عنان السماء يعني الى اطراف السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين وغفر له ما بين الجمعتين. ايها الاخوة احاديث تدل على فضل هذه السورة وعلى - 00:06:15
فكانت هذه السورة. الحديث الاول حديث اسيد ابن حضير يدل على ان هذه السورة لها شأن عظيم وان من قرأها تدبر وتفكر وتمعن فان السكينة تنزل عليه والطمأنينة وانشراح الصدر وتذهب عنه الشياطين الاسودين - 00:06:35
فهذه الدابة التي تنفر لما رأت هذه السحابة فكان هذه السحابة فيها السكينة تنزل للقرآن الكريم. فهذا يدل على فضل هذه السورة.
الامر الثاني ان من حفظ من حفظ عشر ايات من اول سورة العشر الايات الاول من هذه السورة عصم من فتنة الدجال - 00:06:56
والدجال قد حذر منه جميع الانبياء. ما من نبي الا وقد حذر امته من فتنة المسيح الدجال. هذي فتنة عظيمة التي كلنا ايها الاخوة وايتها الاخوات كلنا في صلاتنا نستعيذ بالله في التشهد الاخير من فتنة المسيح الدجال تستعيذ من اربعة امور اعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة - 00:07:16
نحن والميات يفتت المسيح الدجال كل يوم وكل صلاة كم تصلي في اليوم من مرة الا وتستعيذ من بالله عز وجل من هذه الفتنة العظيمة التي قد تقلب الانسان من من من من الايمان الى الكفر وقد تخرجه بالغبر فهذه فتنة عظيمة - 00:07:42
وهذا وهذا الدجال قد يكون سببا في ان يفتنك من عن دينك وان يصرفك عن دينك وان يخرجك عن الملة فمن حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. وايضا من فضائل هذه السورة ما مر معنا في الحديث الثالث ان من قرأ - 00:08:02
رأى اولها واخرها كان له نور من قدمه الى رأسه ومن قرأها كاملة من اولها الى اخرها كان له نور ما بين السماء والارض. قد يكون هذا النور لا يساعد ولكنه في الحقيقة نور نور حقيقي. قد يكون نور حسي وقد يكون نور - 00:08:26
منوي ايظا من فظائل هذه السورة ان من قرأ هذه السورة في يوم الجمعة وهذا الحديث يدل على ان ان من خصائص يوم الجمعة ان الانسان يقرأ بهذه السورة العظيمة. من خصائص يوم الجمعة ينبغي لك ان تقرأ من بداية يوم - 00:08:46
عندما يطلع او عندما يأتي نهار يوم الجمعة او يبدأ يبدأ يوم الجمعة ينبغي ان تفتتح هذا النهار وهذا الصباح وهذا وهذا النهار بقراءة هذه السورة العظيمة. لما فيها من فضل عظيم ينبغي علينا ان نقرأها كل جمعة. وان لا - 00:09:06
مثل هذا الامر ومن قرأها ليلة الجمعة فانه في حكم يوم الجمعة. لان الليلة تابعة الى اليوم. فلو استطعت ان تقرأها في النهار هذا اولى وافضل قبل صلاة الجمعة تبكر - 00:09:26
لحظورك يا في صلاة الجمعة وتقرأ هذه السورة العظيمة جليلة القدر ان لم يتيسر لك اقرأها بعد صلاة الجمعة او بعد صلاة العصر وضاق الوقت عليك او شعرت انك ستنشغل يوم الجمعة فعليك ان تقرأ ولو ليلة الجمعة. اما - 00:09:40
غربت شمس غربت شمس يوم الجمعة فقد انتهى وقتها ولا تقرأ بعد صلاة المغرب من ليلة السبت. لان ليلة السبت ليست من الجمعة.

فعلينا ان نحرص وهذا الحديث يدل على ان هذه السورة تقرأ - 00:10:00
فعلا حقيقة تقرأ يوم الجمعة وان من قرأها يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء له يوم القيامة. ما ما احوجنا الى النور يوم القيامة. ما احوجنا لما تأتي الظلمات. فنحتاج لمثل هذا النور - 00:10:16
فعلينا ان نحرص حقيقة يا يا اخوة ان نقرأ هذه السورة وان نحافظ عليها كل جمعة. نحافظ عليها قراءتها كل جمعة نقرأها فينضيء لنا نورا يضيء لنا نورا يوم القيامة. وقال في الحديث ايضا وغفر له ما بين الجمعتين - 00:10:36
عظيم اذا قرأناها يوم الجمعة اضاء لنا النور يوم القيامة وغفرت ذنوبنا غفرت ذنوبنا ما بين الجمعتين. فاذا استمرت على كل جمعة ظهرت ذنوبك جميعا. ولكن لنعلم ان المقصود بغفران الذنوب هي صغائر - 00:10:56
الذنوب وليست كبائرها وليست الكبائر لان الكبائر لا تغفر الا بالتوبة الصحيحة المشتملة على الشروط الاقلاع والندم والعزم لا بد ان تقلع عن هذا الذنب وان تعزم على الا تعود وان تندم اشد الندم على انك اقترفت هذا الذنب. فاذا تمت هذه الشروط الثلاثة في المعصية فقد تبت - 00:11:12
توبة نصوح وما سوى ذلك من صغائر الذنوب فان لها مكفرات منها قراءة سورة الكهف منها ان الانسان اذا قرأ سورة الكهف فان فاذا قرأها كل جمعة فانها تغفر له ذنوبه ما بين - 00:11:40
جمعتين والمقصود بالذنوب هنا هي صغائر الذنوب. هذا ما يتعلق بفظل هذه السورة. النقطة الاخيرة التي تتعلق بمقدمات هذه السورة النقطة الاخيرة ما يتعلق مناسبة ذكر هذه الصورة فيما قبلها. انت لو قرأت واطلعت على ونظرت في المصحف فوجدت ان القرآن مرتب - 00:12:00
في اياته وسوره قد رتب ونجد ان سورة الكهف جاءت في منتصف القرآن الكريم. وهي في بداية النصف الثاني. ونهاية النصف الاول هي سورة الاسراء فهل هناك ايها الاخوة علاقة بين هاتين السورتين؟ او ليس هناك علاقة - 00:12:31
هل هناك ارتباط فعلا يعني قد يأتيك سائل ويسأل كيف يقول لك لماذا وضعت سورة الكهف في هذا المكان؟ لماذا لماذا جاءت سورة الكهف؟ جارية لسورة الاسراء. لماذا جاءت؟ ها بعد سورة الاسراء مباشرة. لماذا اختير هذا المكان؟ فنقول - 00:12:51
نقول هناك علاقة وطيدة وعلاقة وثيقة جدا بين سورة الكهف وما قبلها وهي سورة الاسراء. وقد ذكر واشار الى ذلك كثير المفسرين ان هناك علاقة قوية بين سورة الكهف وما قبلها. وان سورة الكهف وضعت في هذا المكان وجاءت قبلها سورة الاسراء لما بينه من التلاحم القوي وما بينهما - 00:13:11
الاتحاد بين هاتين السورتين. والبشر نحن واياكم الى شيء من التناسب. بين السورتين والمقصود بالتناسب التناسب اذا قيل لك مناسبة هذه السورة لهذه السورة المقصود التناسب هو ارتباط هذه السورة اه ارتباط هذه السرور ما قبلها - 00:13:44
ووجه ارتباطها بما قبلها ووجه انها جيء بها في هذا المكان فلنتأمل سورة الكهف افتتحت بأي شيء افتتحت بالحمد والثناء على الله عز وجل ولو قرأنا اواخر سورة الاسراء لوجدنا فيها ايضا - 00:14:04
الحمد والثناء على الله عز وجل بما هو اهله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. هذي اخر اية - 00:14:24
وقل الحمد لله الذي لم يتخذوا ولم يكن له شريك له الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبيرا قال بعدها الحمد لله الذي انزل على عبدي الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:14:40
نلاحظ ارتباط بين بين السورتين نلاحظ ارتباط قوي بين السورتين ان سورة الكهف فتحت بالحمد وان سورة الاسراء ختمت بالحمد فهذا سباط وثيق جدا وقوي يوضح لنا سبب مجيء هذه السورة بعد هذه السورة. ايضا ان كلا السورتين تحدثت عن القرآن. فهذه السورة فيها - 00:14:53
ذكر القرآن العظيم في ايات كثيرة وهذه السورة ايضا جاء ذكر القرآن فيها وبيان موقف الناس من القرآن في سورة الكهف وبيان موقف الناس من القرآن في سورة في سورة الاسراء فكلا السورتين تتحدث عن القرآن وعن بيان موقف الناس منه - 00:15:25

كذلك من اوجه ارتباط بين السورتين ان كلا السورتين جاء في اه في كل السورتين اه جاء تشريف وتكريم للنبي صلى الله عليه وسلم. فسورة الاسراء كرم بها النبي صلى الله عليه وسلم والاسراء الذي هو اعظم - 00:15:47

منح بها النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فمحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما لم يعطى احد من الانبياء قبله - 00:16:07

وهو قضية الاسراء. ما هو الاسراء الاسراع هو اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الليل من مكانه ونقله من مكة الى بيت المقدس في فلسطين ثم العروج به من بيت المقدس الى السماء السابعة - 00:16:28

وهو انتقل من مكة واسري به من مكة الى بيت المقدس الى المسجد الاقصى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:16:48

فاسرعه صلى الله عليه وسلم من من من مكة الى فلسطين ثم الصعود به الى الصعود والعروج به الى آآ الى السماء السابعة ومروره بالسموات السبع ثم آآ ومعه جبريل آآ ثم ترحيب اهل السماوات به صلى الله عليه وسلم ثم وصوله الى سدرة المنتهى ثم - 00:17:05

تكريم الله عز وجل له شرف عظيم لان التكريم لم يكن لاي نبي وانما كل ما بذلك موسى عليه السلام فاصبح كليم الله فاصبح كليم الله فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم هو ايضا كل ما عندما فرضت عليه الصلوات فسمع - 00:17:30

اه كلام الله عز وجل ولم يره وانما سمعه ولم يره احد من المخلوقين او من البشر اه في الدنيا وانما عز وجل في الاخرة الرؤيا من خصائص الاخرة. يراه المؤمنون في الاخرة - 00:17:50

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. آآ هذه السورة كرم بها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسراء العظيم العجيب وهذه الحادثة العظيمة وسورة الكهف كرم بها النبي صلى الله عليه وسلم وشرف بانه انزل عليه القرآن وانزلت عليه هذه السورة واخبر - 00:18:08

وبهذه الاخبار العظيمة التي هي شرف له ولاول قومه. وهي ذكر له ولقومه. فالله عز وجل قال هنا سبحان الذي اسرى بعبده قال هنا الحمد لله الذي انزل على عبده فذكر العبودية هنا تشريف وذكر العبودية هناك تشريف وتكريم له صلى الله عليه - 00:18:28

وسلم. فهذا ارتباط وثيق بين السورتين كذلك من ارتباط السورتين ومناسبة ذكر هذه السورة بعد هذه السورة ان كلا السورتين ذكرت الشيطان وذكرت ابليس وحذرت منه اشد التحذير وبينت شدة عداوته لبني ادم. فجاء هناك - 00:18:48

ذكر في سورة الاسراء ذكر ابليس وقصته وامر وامر الله عز وجل له بالسجود وجاء في سورة الكهف ايضا ذكر ابليس وامر الله عز بالسجود وايبائه وامتناعه وبيان شدة عداوته لبني ادم - 00:19:10

لبني ادم هذا ما تيسر اه ذكره في هذه المقدمة العظيمة التي ذكرناها لكم ايها الاخوة وايتها الاخوات هذا ما يتعلق بهذه المقدمة. اه الدخول في اه تفسير هذه السورة بعد هذه المقدمة - 00:19:27

العظيمة الدخول في هذه في تفسير هذه السورة اننا ان شاء الله سنتناول تفسير هذه السورة من خلال من خلال تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي وهو تفسير مشهور معروف مطبوع تجده في اي مكان - 00:19:47

اشتري تقتنيه وتعلق معنا من خلال قراءتها فاننا سنقرأ ونعلق ونضيف هذه الاظافات فعليك ان تتابع معنا وعليك ان تتابع معنا من خلال هذا التفسير الذي سيكون بين ايدينا وان شاء الله في حلقة قادمة باذن الله نتناول هذا التفسير - 00:20:05

ونقرأ من خلاله فاسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى على اله وصحبه اجمعين - 00:20:25